

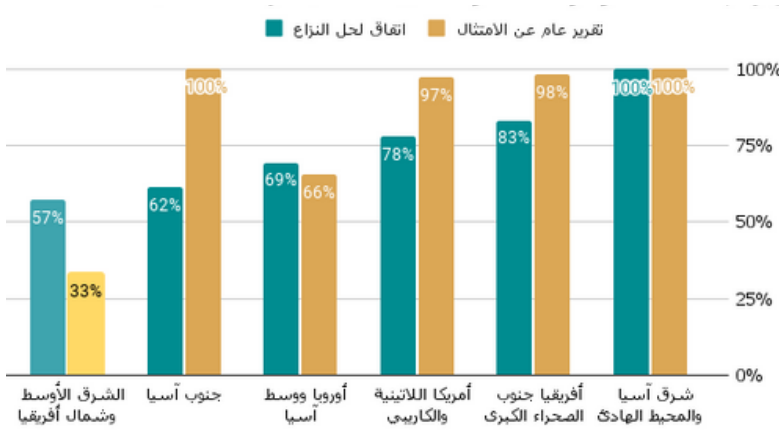
المشكلة

منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بها أقل عدد من الشكاوى المقدمة إلى آليات المساءلة المستقلة و أقل معدل في أن تؤدي الشكاوى لنتيجة.

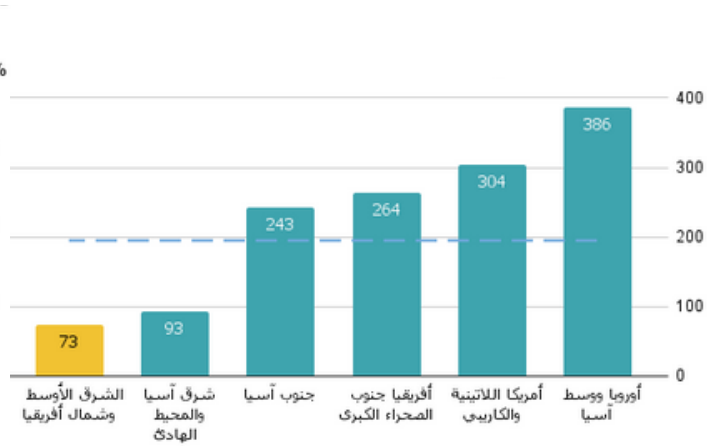
السياق

تسبب مشروعات التنمية الدولية أحياناً أضراراً للناس والبيئة. وقد أنشأت المؤسسات التي تمول عمليات التنمية مكاتب مختصة بالمساءلة بهدف تحديد الأضرار الناجمة عن مشروعات التنمية ومعالجتها والتخفيف منها.

معدل وصول الشكاوى لنتيجة حسب مرحلة المعالجة



عدد الشكاوى في كل منطقة



شكل رقم 2 - حتى حين يتم البدء في عملية حل النزاع أو مراجعة الامتثال، نجد أن معدل الوصول لنتيجة بعد بلوغ هذه المرحلة يبقى منخفضاً بشكل غير متناسب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. فقط 57% من الشكاوى التي تصل لمرحلة حل النزاع تنتج اتفاقاً عاماً و 33% من عمليات مراجعة الامتثال تنتج تقريراً.

شكل رقم 1 - تم تقديم 73 شكاوى فقط في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وهو رقم أقل بشكل لافت من المتوسط العالمي الذي يبلغ 195 شكاوى لكل منطقة.



النتائج

تتضح في عمليات آليات المساءلة المستقلة قيود واضحة على عملية تقديم الشكاوى. وهذه القيود غالباً ما تؤثر على عدد الشكاوى المقدمة وعلى أنواع المخرجات التي يتم التوصل لها أيضاً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

صحيح أن المجتمعات ومناصريها في شتى أنحاء العالم يمرون بالكثير من هذه الصعوبات في عمليات آلية المساءلة المستقلة، لكن السياقات الاجتماعية الاقتصادية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تُضخم من درجتها وحجمها.

التوصيات الرئيسية



ترجمة الوثائق:

يجب على آليات المساءلة المستقلة والمؤسسات المالية الدولية أن تترجم المواد المكتوبة والصوتية السمعية، وأن تشغل مترجمين ذوي كفاءة عالية في هذا العمل، وأن تستعين باستشاريين محليين للتعامل مع المعوقات المتعلقة باللغة والفجوات المعرفية.



التمويل المباشر:

يجب أن تقوم آليات المساءلة المستقلة بتوفير تمويل مباشر لأصحاب الشكاوى ومناصريهم لكي ينخرطوا في عمليات الشكاوى المتعلقة بآليات المساءلة المستقلة، وذلك لضمان أن تصبح هذه العمليات فعالة ومنصفة.



سياسات عدم التسامح مطلقًا:

يجب أن تتبنى آليات المساءلة المستقلة والمؤسسات المالية الدولية سياسات عدم التسامح مطلقًا مع أعمال الانتقام وبرتوكولات محددة للتعامل معها، وأن تقدم تدريبات منتظمة للعاملين على التعامل مع أعمال الانتقام بهدف التعامل مع مخاطرها وتخفيفها.



الامتناع عن دفع الأموال للمشروع:

يجب على المؤسسات المالية الدولية أن تجعل أي تمويل جديد مشروطًا بإنصاف وجبر ضرر كل من تعرضوا للأذى سابقًا وفقًا لما يتم التحقق منه في المجتمعات، وأن تمتنع عن دفع أي تمويل للمشروع أثناء نظر الشكاوى.



تعديل الاختصاصات:

يجب أن تتبنى آليات المساءلة المستقلة اختصاصات تسمح لها بالتوصية بسبل الإنصاف وجبر الضرر وتنفيذها.



إشراك أصحاب المصلحة:

يجب أن تقوم آليات المساءلة المستقلة والمؤسسات المالية الدولية بإشراك أصحاب المصلحة والناس المتأثرين بالمشروع مبكرًا، وتبني ممارسات استشارية جادة تشرك المجتمعات في القرارات التي تؤثر عليها لضمان الانخراط الحقيقي للمجتمعات في عمليات اتخاذ القرار.

“

أصوات المجتمع

”

"يجب أن تحصل هذه المجموعات على الدعم لكي يعيلوا أنفسهم، خاصة لأن هذه القضايا تستغرق سنينًا."

مركز التنمية لجهة تانسيفت، المغرب

"نعلم أن مشاركة المجتمع المدني هامة جدا ليس فقط من أجل الشفافية والحقوق، وإنما أيضا لتعزيز مخرجات التنمية. فهي تضمن مشاركة المجموعات المتأثرة بمشروعات التنمية لأن منظمات المجتمع المدني لديها روابط بالمجتمعات وتعرف احتياجاتها."

المرصد اليمني لحقوق الإنسان، اليمن

"يتوقع الناس الوصول لنتائج وقدر ما من الإنصاف والإصلاح. لن أقوم مرة أخرى بالذهاب لمجتمع يتألم وأقول له: هيا نقدم شكوى ستستغرق سبع سنوات."

المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، مصر